

## ٤٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٧٦٢ إلى ١٨٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا

شريك له. وأشهد أن محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى الكلام عن صفة الحكمة. قال الظاهر ان المؤلف لم يفرد هذه الصفة بشيء من النصوص. ولكن جاء

ذكرها مكررا في عدد من النصوص التي في صفة العلم. فكان - 00:00:18

المناسب افراد الحديث عنها. وتعد مسألة الحكمة في صفات الله تعالى من اكبر المسائل تشعبا تفرقا يعني وصعوبة. وفي بيان منزلتها

يقول ابن تيمية هذه المسألة كبيرة من اجل المسائل الكبار التي تكلم فيها الناس واعظمها شعوبا فروعاً يعني - 00:00:38

وفروعاً واكثرها شبيها ومهارات ما المقصود بالمحارات يعني امور تحار فيها العقول. نعم عجزت. نعم. وليس معنى انها محارات ان

العقول لابد ان تدركها. لان العقد لا بد في النهاية ان يسلم لحكمة - 00:01:04

لا يدرك حقيقته. حكمة لماذا اضل هذا ولماذا هذا؟ هذا امر لا يدركه العقل فان لها تألقا بصفات الله تعالى باسمائه وافعاله واحكامه من

الامر والنهي والوعد والوعيد وداخله في خلقه وامره - 00:01:20

الحكمة داخله في خلقه وامره. في الامر الكوني وفي الامر الشرعي. لماذا خلق هذا المخلوق على هذه الصفة؟ هذا داخل في حكمة.

ولماذا احل هذا وحرم هذا؟ هذا ايضا داخل في الحكمة. وكذلك في الوعد والوعيد. لماذا رتب هذا الثواب على هذا العمل بالذات؟ هذا

امر لا تدركه العقول. ينال ترى ان هناك اعمال - 00:01:37

من الاعمال قد تكون اعمالا يسيرة رتب الله عليها ثوابا عظيما. نعم. وقد تكون اعمالا في رأي الانسان انها ليست بكبيرة كما في

حديث انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير - 00:01:57

نعم هو الالتزام من البول كبير عليهما تركه يعني. ينساه لتركه ولكنه كبير في العقاب. فاذا الوعد والعيد داخل كذلك في مسألة

الحكمة. وهي متعلقة ليلة القدر والامر وبمسائل الصفات والافعال وهذه جوامع علوم الناس - 00:02:12

وعلم الفقه الذي هو الامر والنهي متعلق بها. حتى في علم الفقه حتى عند الذين نفوا الحكمة الاشعة كما سيأتي. بعضهم يسلم بانه لابد

من والتعليل والا نفينا القياس بعض الاشعار يتكلم على هذا - 00:02:27

ولما يمكن احد ان الحكمة من صفات الله. يا شيخ من الشرود ان يعرفوا الحكمة في قياس هو العلة مظنة وجود الحكمة يلزمهم لا

في القياس ولذلك سلم بعضهم باثبات القياس وسنتكلم عن معنى مذهب الاشعار في هذه الحكمة بعد قليل. قال لم يمكن احد ان

الحكمة من صفات الله ولم يقل - 00:02:42

احد من المسلمين ان الله تعالى لا يتصل بالحكمة ولكنهم اختلفوا في حقيقتها يعني المعتزلة والاشاعرة كلاهما اتفقوا ان الله لا يقوم

به صفة ليقوم بذاته صفة اسمها الحكمة. لكن ما حقيقة الحكمة عندهم؟ هل معنى ذلك انهم يهتمون الله بالعبث؟ هذا ما سيتبين

لتكامل - 00:03:05

اما اهل السنة والجماعة فيعتقدون ان الله تعالى يتصف بصفة تقوم بذاته اعتقاد في كل صفاته تسمى الحكمة وان الله يفعل

الامور لغاية مقصودة له. ويضع الامور في مواضع مناسبة للغاية منه. وهذه الحكمة عند اهل السنة. وضع الامور في ماذا؟ في

مناسبة خلافا لمن عرف بان الله التصرف. في ملك الغير. واما ادلة هذه الصفة فكثيرة جدا قسمها ابن القيم الى اثنين وعشرين نوعا نعم ابن القيم له كتاب عظيم جدا الشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل ينبغي ان يقرأ هذا الكتاب مهم جدا من ائمة ابن القيم انه - 00:03:41

الاول استعمال لفظ الحكمة وهذا الاستعمال قد يكون بصيغة الاسم كما في الايات التي ذكرها المؤلف. وهو العليم الحكيم. هو الحكيم الخبير. ويكون بصيغة المصدر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة. هنا بصيغة المصدر فما تغني النذر. هذا النوع الاول. النوع الثاني - 00:04:02

لم يستقصي هذه الانواع ومثل فقط يعني النوع الثاني الاخبار بانه تعالى يفعل كذا لكذا كل اللي انت عليه للقرآن في القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيما. اتى بلام التعليل التي يدلها على الحكمة. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم. به ويذهب عنكم - 00:04:24

من الشيطان ولا يرد ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. ولنفات الحكمة اعتراض مشهور على هذه الدالة على هذا النوع من الدالة. الحكمة كالاشاعة يقولون ان اللام هنا ليست لام التعليل. وانما لام العاقبة يرون ان كل ليلة في القرآن وكل باء سببية في القرآن - 00:04:48

لم التعليل يقولون انما العاقبة. وباقي السببية وانزل من السماء فانبتنا به جنات. هذه الباء لا يقولون بأس به. يقولون باء للمقارن الاقتران العادي الاقتران اسمه اقتران عادي عندهم. يعني اول ما نزل الماء خلق الله النبات. هذا اقتران عادي ليس اقتران سببي. ليس اقتران - 00:05:08

سبب يعني هذا ليس سببا في هذا. لا معاقب عند النتيجة. العاقبة لا بالعاقبة لا تكون في حق الله عز وجل. لماذا؟ لانها لا تكون الا لمن يجهل عاقبة الامر. الا ترى ان قوله تعالى مثلاً؟ نعم. فالتقطه ال فرعون ها؟ هذه لام ماذا؟ لام تعيننا - 00:05:28

لا لم اعقبه. فرعون ما التقته ليكون لهم عدوا. التقته ليكون له ولدا. ولكن لجال فرعون بالعاقبة التقط موسى. لو والعاقبة ملتقطاه. فهم فروا من شيء وقعوا في شيء اقبح منه. فروا من اثبات الحكمة بادلة سنذكرها بعد قليل ونناقشها. بادلة - 00:05:48

عقلية باطلة ووقعوا في اسوأ من هذا وماذا؟ ها؟ نسبة الليل الى الجهل. جهل العاقبة قال ويكون معنى تلك النصوص ليحصل كذا وكذا وليس لاننا قصدنا كذا وكذا. اطلال ابن القيم في الجواب على هذا الاعتراض واصله. ان لامل عاقبتي - 00:06:08

انما تكون في حق من يجهل الغيب او يعجز عن دفعه. يعني قد يكون عالما بالغيب لكن لا يستطيع ان يغيره واما العالم الحكيم القادر الله عالم قادر. عالم يعلم الغيب ويستطيع ان يغير ما شاء سبحانه وتعالى لا يخرج - 00:06:28

عن ارادته. فليتصور ذلك في حقه. ثم كل اية يمكن ان تدل بنفسها على ان اللام فيها لام تعليل وليست لاما عاقبة كل اية الدليل فيها ان لام التعليل هنا واضح الايات التي يذكرها اهل السنة في اثبات التعليل في افعال الله. ينزل عليكم من السماء - 00:06:48

لي طاهركم. نعم هذه اللام تعليم. اما المعتزلة فانهم يثبتون الحكمة والتعليل وينصون على انها من صفات الله ولكن صوت الله ماذا؟ ها؟ ليست قائمة بذاته. فالحكمة عندهم ماذا؟ كما كسائر مذهب المعتزلة - 00:07:08

الذي مضى معنا انهم يفسرون الصفات من مخلوقات منفصلة عن الله. فحكمته ان يخلق في عباده حكمة. ليس انه يقوم بذاته الحكمة يقول القاضي عبد الجبار ان الله سبحانه ابتلى الخلق لعله نريد بذلك وجه الحكمة الذي حسن منه الخلق. فيقتل على هذا الوجه قول من قال انه خلق - 00:07:28

لعله لكنه لم يجعلوا الحكمة صفة قائمة بذات الله انما يجعلها بائنة منفصلة عنه قائمة في خلقه. فالحكمة في ماذا؟ في خلقه ليست في ذاته. ها؟ واضح ولذلك انه فات الحكمة في الايات التي وفيها الحكمة لهم طريقان في تفسيرها - 00:07:48

كسيوطي مثلا مع انه اشعري ينفي الحكمة اصلا. يجعل الحكمة كذلك فيه خلقه. يقول والله عزيز حكيم في صنعه. في صنع في ذاته في مصنوعه يعني نعم في بطل على هذا الوجه قول من قال قال ولكنهم لم يجعلوا الحكمة صفة قائمة بذات الله وانما جعلوها -

عنه اي منفصلة عنه. قائمة في خلقه كما قالوا في صفة الكلام والارادة. قالوا انه لا يتكلم انما يخلق كلاما. لا يريد يخلق ارادة وجعلوا معناها ما يفعله الله من خير وصلاح في المخلوقات. هي دي الحكمة عندهم. بحجة انها لو كانت قائمة بذاته لادى ذلك الى التعدد -

القدماء والترتيب الحجتان الباطلتان اللتان استدلا بهما المعتزلة في نفي الصفات. نعم. وسبق بيان ما في هذا الاستدلال من خلل وخطأ الاشاعرة فقد ذهب جمهورهم. قال جمهورهم لان بعضهم اثبت الحكمة. الى نفي الحكمة والتعليل في افعال الله وقضائه. وما -

ذلك انهم يعتقدون ان افعال الله لا تتوقف على حكمة يريد بها الله او غاية يقصدها. وانما هو سبحانه يفعل بمحض المشيئة والارادة وفي حكاية ما دام يقول الشيخ الشعري مذهب اهل الحق ان الله تعالى خلق العالم بما فيه من الجواهر والاعراض واصناف -

الخلق والانواع لا لعل حاملة له على الفعل. نحن نقول انما نقول ان الله عز وجل خلق الخلق لحكمة ولعل لا اقول انها علة حاملة له على الفعل. لانه لا يحمل الله شيء على شيء. نعم. انما هو اثر في نفسه - 00:09:28

نفسه بنفسه سبحانه وتعالى هو الذي تكمل بذاتي وصفاتي ومن صفات الحكمة طيب سواء قدرت تلك العلة نافعة له او غير نافعة. اذ ليس يقبل النفع والضرر. هم يقولون ماذا؟ الله لا يقبل ماذا؟ يا عباد - 00:09:48

لكم ان تبلغوا نفعي فتفعوني لن تبلغوا ضرر فتضروني. الله لا يحتاج الى النفع والضرر. والعلم عندما تفعل. الحكمة انما تفعل. وتصف صاحبها بها لجلب نفع او لدفع ضرر. نقول انتم - 00:10:04

شبهتم ثم عطلتم. نعم الحكمة في المخلوق قد تكون هكذا. لكن من قال الله في حق الخالق تكون هكذا. او قدرت تلك العلة نافعة للخلق. يعني سواء قلت ان هذه - 00:10:14

نافعة لله ونافعة للخلق في كلا الحالين هي منسوبة. اذ ليس يبعثه على الفعل باعث فلا غرض له في افعاله. طبعاً هذه العبارة خطأ. عندما نقول لا غرضنا في افعالنا العبارة خطأ عبارة مجملة مهمة. معنى باطل - 00:10:24

عندما يقول سبحانه من تنزل عن الاغراض قصدت بالامراض ان الله يتكلم بهذا فهذا هو. نعم. قد يكون صحيح ولكن لا نستخدم هذا اللفظ لانه مجمل. وان قصدت بالاغراض انه لا يتصل بحكمة فهذا باطل - 00:10:38

ولا حامل يعني لا حامل لا باعث يعني نفس ما عند الباعث والحامل. بل علة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه. علة كل شيء ان الله صنعه. طب لماذا صنعه؟ لا - 00:10:50

يقول الرازي لا يجوز ان يفعل الله شيئا لغرض خلافا للمعتزلة والاكثريين الفقهاء. يقصد باكثر الفقهاء اهل السنة يعني ان المعتزل عندما وافقه الى السنة في اثبات الحكمة موافقتهم لاهل السنة ليست موافقة مطابقة. انما هي موافقة ناقصة. انهم جعلوا الحكمة ماذا؟ صفة غير - 00:11:00

القائمة بذات الله اما اهل السنة يثبتون الحكمة ويجعلونها صفة قائمة بذات الله هذا وجه من وجود المخالفة المهمة. وجه اخر ان المعتزلة اوجبوا على الله بالعقل ان يفعل كذا. يقول الحكمة توجب كذا. اهل السنة لا يوجبون على الله شيئا. لا يوجبون على الله شيئا.

هذا فرق وهذان فرقان بين مذهب اهل السنة والمعتزلة في مسألة الحكمة - 00:11:21

ولابد من التنبيه على ان الاشاعرة لا ينكرون ان تترتب الحكم والعلل على افعال الله. يعني عندما ينفي الاشعار والحكمة ليس معنى ذلك انهم يقولون انه يخلق عبثا. لا يقولون تترتب الحكم على افعاله فالحكمة بعد فعله لا قبله - 00:11:40

الحكمة توجد بعده انت تفهم حقيقة ما دام الحكمة توجد بعد ماذا؟ بعد الفعل. بعد فعله لا قبله لانها لو كانت قبله ومعنى ذلك ان هناك شيء حمله على شيء. طيب كما سيأتي الان - 00:11:58

لابد من التنبيه على ان الاشعار لا يمكننا ان تترتب الحكم والعلل على افعال الله. انما ينكرون ان الله تعالى انما فعل ذلك الفعل لغاية

يريدها. يقول الامدي ما هو لو فعل الفرن للغاية معنى ذلك ان هذه الغاية موجودة قبل الفعل. يقول الاميدي اننا لا ننكر كون الباري

تعالى حكيما في فعله ولكن ذلك بتحقيق - [00:12:10](#)

لا يتقنه من صنعه. الحكمة لها معنيين المعنى الاول ماذا المكنة يا ولاد. اتقان. اتقان الشيء. صنع الله الذي اتقن كل شيء. ان هذا محكم

اي متقن مصنوع صناعة جيدة. طيب وتحققه على وفق علمه - [00:12:30](#)

ولا يتوقف ذلك عن ان يكون له غرض وغاية. المعنى الثاني وهو انه يترتب على هذا الفعل حكمة. يعني هو نفسه محكم ويترتب على

وجود يا ترى تبقى لوجود الحكمة مثلا خلق الانعام مثلا وهي متقنة؟ ويترتب على وجودها حكمة وهي نفع الناس. لكن هذه نفع الناس

هذا ليس - [00:12:46](#)

وجودا قبل ان يغلق الانعام. الله خلق الانعام هكذا بدون حكم فالحكمة تالية ليست ليست. تعبير. سابقا. الحكمة التالية ايضا لا يقوم

الا. لا تقوم بالله. كل حاجة بتقوم بالله الا. نعم. وقال السدن لا نفات الحكمة - [00:13:06](#)

اذا الممنوع عندهم ان تكون الحكمة ماذا سابقة للفعل؟ الرصد نصه على هذا. الرازي نص على هذا. وعند الرازي ذكر هذا في التفسير

يجوز الافعال بالحكم تفضلا من الله ليس وجوبا عليها. تفضلا من الله احيانا قد يعالج الفعل للحكمة لكن هذا تفضل. لكن نقول الله

اوجب على نفسه - [00:13:23](#)

انه يفعل الحكمة هو الذي اوجب على نفسه. فهمت؟ بين مذهب اهل السنة ومذهب اهل الاشعية في هذا؟ طيب يقولون ماذا احيانا

قد يتفضل كما خذ الرأسي على وجه الخصوص. يقول الرازي انه قد يتفضل احيانا ببيان الحكمة. هذا التفضل ليس ليس واجبا عليه.

نقول الله اوجب هذا على نفسه انه لا يفعل - [00:13:45](#)

الحكمة ولا يفعل عبثا سبحانه وتعالى. طيب الان هذا الذي كان سيأتي مهم. مجموع من كتب الاشاعرة ومجموع الرد عليه من كلام

شيخ الاسلام والرسالة اسمها الحكمة والارادة في مجموع الفتاوى. وكان ابن القيم كذلك في الشفاء العليم. يأتي بالدالة التي جمع

الدالة التي استدل بها - [00:14:01](#)

الاشعية في الحكمة ونقضها. استدل نفاة الحكمة بعدد من الدالة اهمها الاول ان اثبات الحكمة يستلزم واثبات النقص في حق الله

تعالى. لان كل من فعل فعلا لاجل تحصيل مصلحة او غاية فان ذلك يعني انه يستكمل بذلك بذلك الفعل يعني - [00:14:21](#)

المصلحة والغاية وانه ناقص حتى يصل اليها. اولا الاعتماد على هذا الدليل في النفي والحكمة عن الله غير صحيح. وذلك وفهمتم من

الدليل؟ كل ما فعل شيء فعله له مصلحة للغاية معنى ذلك انه ناقص قبل الفعل ويتكلم بهذه المصلحة والغاية. الامر الاول ان عدم

الشيء في غير الوقت المناسب له - [00:14:41](#)

ولا يعد نقصا عدم الشيء في ماذا؟ في غير وقت مناسب له ان يعد نقصا. يعني الله عز وجل لم يفعل الشيء لحكمة. الحكمة لا توجد

هل معنى ذلك ان عدم وجود الحكمة انه ناقص؟ لا. لانه وقت الحكمة لم يأتي بعد. واضح هذا - [00:15:01](#)

وقت الحكمة لم يأتي بعد. نعم. فعدم وجود الحكمة في غير الوقت المناسب ليعد نقصا حتى يقال ان الله كان فاقدا لكمال او متصفا

بما هو نقص وقد سبق بيان هذا الوقت في الافعال الاختيارية. ان الله عز وجل يتجدد له فعله. فيقول تتجدد له كمان نقول ماذا تقصد

بتجدد - [00:15:21](#)

هل تقصد انه تجدد له كمال بعد ان كان ناقصا؟ هذا باطل. ان تقصد بانه تجدد له كمال بعد ان كان كاملا فكان كاملا فوق كمال. هذا

صحيح نعم؟ لانهم ينفون الافعال فتجدد ان نفي الحكمة كذلك مرتبط بمسألة ماذا؟ لا في الافعال الاختيارية انهم يقولون لا يمكن ان

يتجدد الله عز ما لك منه - [00:15:41](#)

نحن نقول يمكن ان يتجدد له بعض افراد الجميع. اصل الكمال هو الحكمة موجود. لكن بعد افراد الحكمة بعض افراد الكمال يتجدد.

هم اظهر ما تظهر فيه حكمة الله يوم القيامة. في الفصل بين القضاء. اظهر ما يظهر في - [00:16:01](#)

فيه غضب الله يوم القيامة ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثل مثله قط. ولن يغضب بعده مثله قط. فاشد غضب هذا تجدد

الافعال الاختيارية التي يثبتها اهل السنة والجماعة - [00:16:21](#)

طيب حتى يقال ان الله كان في قدر لكمال او متصفا بما هو نقص. وقد سبق بيان هذا الوقت في الافعال الاختيارية. وبيان ان عدم وجود افراد الافعال الاختيارية في غير وقتها المناسب للحكمة منها لا يعد نقصا. عدم وجود الكلام في غير وقت مناسب لاحد بنقصه. عدم وجود الاتيان في غير وقت مناسب - [00:16:31](#)

النزول في غير وقت مناسب لا يعد نقصا. فالقول في الحكمة كالقول في ماذا؟ في الافعال. في الافعال. لان في الافعال يعني الله عز يتكلم اذا كان كلامه مناسب. ويسقط اذا كان سكوته مناسب. كذلك في الافعال. كذلك سيدنا الاعلام شيخ الاسلام في - [00:16:51](#) التي تلك بدليل اخر هو دليل الخلق. انتم تسلمون معنا لماذا؟ لان المخلوقات وجدت بعد ان لم تكن بعد ان لم تكن هل كان ناقصا قبل وجود المخلوقات؟ وتكمل بوجود المخلوقات. ان قلتم لا كان عنده قوة الخلق لانهم لا يقولون بامكان حوادث لا اول لها. يقولون المخلوقات - [00:17:11](#)

انها بداية. يقولون لا لم يتكمل لانه كان فيه قوة كان خالقا بالقوة. ثم اصبح خالقا بالفعل فلم يزد كمالا. بنقول خلاص كان حكيما سبحانه قال قبل وجود الحكمة فيلزمكم بالتسليم في هذا. لو سلمت ان المخلوقات لها بداية وانتم تقولون بهذا. وان كنا لن نوفقكم على هذا ان جنس المخلوقات له اول - [00:17:31](#)

نقول ان جنس المخلوقات ليس له اول. طب وماذا باهل السنة؟ لكن لو سلمتم بهذا فنقول ان قولكم من جنس المخلوقات له اول. معنى ذلك انه قبل ان يجرى المخلوقات تكمل - [00:17:51](#)

المخلوقات هذا لازم مذهبكم في الحكمة. فلما لم تقولوا هذا في المخلوقات لازمكم ان تقولوا هذا ايضا في الحكمة. نعم. الامر الثاني الامر الثاني الامر الثاني في ماذا في الرد على الدليل الاول ما هو خلاصة هذا الكتاب يحتاج الى فلقيس وتشجير الاستكمال يعني بالايه؟ الدين الاول هو ماذا نعم التكمل نفى الحكمة - [00:18:01](#)

ان الله سيتكمل بالحكمة. فرضنا ان الرد الاول ماذا؟ ان عدم الشرك في غير وقت مناسب ليس نقصا. طب الرد الثاني؟ ان قوله بان للحكمة مستكمل بغيره لفظ مجمل. فان قصدوا به ان الله تعالى يستكمل بشيء خارج عن ذلك - [00:18:21](#) ادم على باطل. ومن اثبت الحكمة لا يقصده. وان قصدوا ان الحكمة غير ذاته فهذا ايضا غير صحيح. فالحكمة صفة من صفات الله وصفات الله تعالى ليست غير له. اذا ذكر معنيين باطلين. طب اين المعنى الصحيح؟ ذكره شيخ الاسلام لكن هو اللي يبذره -

[00:18:41](#)

قولكم بان القاصد للحكمة ها مستكمل بغيره يعني كان ناقصا فتكمل بغيره يحتمل معنيين باطلين. المهم المعنيين باطلان. الاول ان الله تعالى استكمل بشيء خارج عن ذلك. هذا باطل. الثاني ها - [00:19:01](#)

القصد ان الحكمة غير ذاته. وهي ان الصفة غير الذات. كلمة غير لا يقول اهل السنة في الصفات. يقول الصفات ليست غير الذات وليست عين الذات. انما الصفات ماذا ها معنى قائم على الزائد لا نقول زائدة ايضا. كلمة غير وكلمة زائدة كلمات موهمة. نقول الصفة معنى قائم - [00:19:21](#)

ستكون مخلوقة منفصلة. ولا يصح ان تقول نفس لان معنى ذلك ان الصف هي الذات. معنى ذلك انه يجوز ان تنوي الصفة. وضع الصفة كفر كما تعلمون. لما تقول الصفا معنى - [00:19:41](#)

معنا قائم بالذات فاذا طب ما هو المعنى الصحيح؟ ما هو معنى الصحيح؟ نقول كمل بفعله الذي لا يحتاج فيه الى غيره كما انه بذاته وصفاته. انا بتكلم شيخ الاسلام. كمل بشييعي لماذا؟ الحكمة نعم. ان قصدتم انه استكمل استكمل. نقول نعم - [00:19:51](#)

ولكن بماذا؟ بفعله وفعله قائم بذاته ليس منفصلا عنه. كما انه كامل بذاتي وبماذا؟ وصفاتي هل هو استكمل من صفاته لا بأس قل استكمل صفاته قائمة به ليست من غيره. واضح هذا؟ ليست مخلوقة. فكمّل بذاته وصفاته وكذلك كمل بحكمته - [00:20:11](#)

فهمت هذا الجواب؟ طيب الجواب ثالث وهو جواب بماذا؟ باللازم. وذكر اللازم مفيد في باب المناظرة من باب ماذا؟ ابطال مذهب الخصم. وان كان الخصم لا يلتزم باللازم. نعم بماذا؟ الا ان يلتزمه صاحبه لكن ماذا للذكر اللازم؟ ما فنيته الذكر اللازم؟ مم. ابطال المذهب الخصم. قال ان الناس - [00:20:31](#)



الحكمة يلزم منه لوازم باطلة. ولأجل هذا اطحن فاتها يجوزون على الله تعالى كل ممكن حتى الامر بالشرك والكذب والظلم والفواحش والنهي عن التوحيد والصدق والعدل والعقاب. وكل هذا باطلا. يعني يجوز يجوز الله عز وجل ان يأمر بالشرك وان ينهى عن التوحيد - [00:21:11](#)

ها لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لم ينفون الحكمة. الجواب الرابع على الدليل الاول ان هذا القول مناقض لظاهر النصوص الشرعية البينة الكثيرة التي فيها اثبات الحكمة والتعليم في افعاله سبحانه. فكيف يمكن ان تجيبه عن كل هذه الادلة وتدعوني ان اللام فيها مثلا لام العاقبة؟ وان الباء فيها هي باء الاقتران العادي ليس - [00:21:31](#)

السببية وان الحكمة التي وصف الله به نفسه بحكمة مخلوقة منفصلة عنه. هذا التأويل تعسف وتكلف بعيد جدا. طيب. الدليل الثاني للاشعيرة الحكمة. وذكر دليلين او ثلاثة دليلين. ذكر ثلاثة. الدليل الثاني ان الحكمة اذا كانت قديمة - [00:21:51](#)

فانه يلزم عنها قدم فعل الله. واذا كانت حادثة فانه يلزم منه التسلسل الممتنع. فان الحكمة الحادثة تتطلب حكمة اقدم منها الى ما لا نهاية. ما معنى هذا الدليل؟ حديث - [00:22:11](#)

لأ مخلوقة حادثة يعني مخلوقة حادثة عند اهل السنة تأتي بمعنى متجددة اما عند اهل البدع مخلوق هذا دليل اهل البدعة ان الحكمة اذا كانت قديمة؟ ما هو قديم عكس حادثة. حادثة يعني ايه مخلوقة؟ فانه يلزم عنها القدم وفعل الله. انتم تقولون ان ان صفة الحكمة ماذا - [00:22:31](#)

الاشعار يقول لاهل السنة ان صفة الحكمة قديمة. فلو كانت قديمة يلزم عنها عن هذا القدم قدم فعل الله. ان افعال الله ليست ونحن نقول ان جنس الافعال جنس الافعال لا اول له. واذا كانت حادثة مخلوقة فانما يلزم منه - [00:22:51](#)

الممتنع لماذا؟ يقولون فان الحكمة الحديثة المخلوقة تتطلب ماذا؟ حكمة اقدم منه والحكمة الاقدم منك تتطلب حكمة اقدم منها وهكذا الى ما لا نهاية فيؤدي هذا الى عدم وقوع الفعل. طيب هذا التسلسل صحيح. لانه في المستقبل لماذا؟ لان الحكمة من الفعل تحصل عقبه. الحكمة من الفعل - [00:23:11](#)

اسمع الحكمة من الفعل. هل تحصل بعد الفعل ام قبل الفعل؟ بعد الفعل. يعني انت الان تأكل. ما الحكمة من الاكل؟ الشبه. الشبه الشبع يحصل قبل الاكل ام بعد الاكل؟ بعده. اذا لا يصح الاستدلال بماذا؟ مسألة القدم هذه. بل نقول التسلسل في المستقبل - [00:23:31](#)

من الممكن وانتم تقررون بهذا توافقون في هذا الاشارة يوافقوننا في ان نتسلسل في الحوادث في المستقبل ممكن هم لا يقولون بفناء الجنة والنار وده تسلسل الله ما زال يخلق نعيما لاهل الجنة وعذابا لاهل النار. صحيح؟ فالتسلسل في المستقبل ممكن. وهذا وعين الاستدلال في باب الحكمة. لماذا؟ لان الحكمة تكون - [00:23:51](#)

وعقب الفعل لا لا قبله. مفهوم؟ الاعتماد على الاديان الدليل في النفي الحكمة غير صحيح. وذلك لامور. ان هذا دليل مبني على الغفلة عن الفرق بين جنس الحكمة وافرادها. فافرادها حادثة ولكن جنسها قديم كما قلت في الجواب الاول انا جبت الجوابين الان. الجواب الاول ماذا؟ انه - [00:24:11](#)

الفعلي لا نقول لا مانع. نحن نقول بقدم ها جنس افعال الله. الجواب الثاني الجواب الثاني لو لم تسلموا معنا بقدم جنس افعال الله لكنكم تصلون معنا بالتسلسل في المستقبل والحكمة التسلسل في المستقبل ليس تسلسلا في الماضي. نعم. هذا التسلسل - [00:24:31](#)

لا تسلسل يوم ثاني عندنا خصوم يتسلسل في الماضي. في الماضي. لانهم يقولون الحكمة لابد ان تكون قبل بالفعل نقول نعم ولكن متى توجد بعد الفعل؟ فحقيقته انه تسلسل في المستقبل ليس تسلسل في الماضي. نعم؟ انظر ماذا قال فانه يلزم منه تسلسل - [00:24:51](#)

فان الحكمة الحادثة الحكمة اقدم منها. هم يقولون نحن هناك في تسلسل في الماضي. فلو اثبتتم الحكمة لازم ان تثبتوا التسلسل في الماضي. فالجواب الاول نعم لا بأس نحن نسبة التسلسل في الماضي ولكن الجنس وليس للأفراد. ان هذا الدليل مبني على الغفلة عن الفرق بين جنس الحكمة وافرادها. فافرادها حادثة ولكن جنسها قديم - [00:25:11](#)

القول في الحكمة كالقول في الافعال. وقد اثبتنا فيما مضى ان جنس افعال الله لابد ان يكون قديما وافراده حادثا. فكذلك الحال في

الحكمة فكما ان الله تعالى خلق شيئا بسبب - 00:25:31

فكذلك خلق السبب بسبب اخر حتى ينتهي الى سبب ليس فوقه سبب. ما السبب الذي ليس فوقه سبب؟ ارادة الله. هم ان هناك سبب ليس فقهاء السبب. كما تكلم مثلا في مناظرة ذكرها ابن القيم في شفاء العلي بين القدر والسني. وافترض مناظرة طويلة - 00:25:41  
آ بين قدري وسنة وبين جبر وسنة. يعني كيف يجيب اهل السنة على ادلة القدرية وادلة الجبرية؟ فاخر سؤال من سأل القدر سلم بكل المقدمات التي ذكرها السني. وهو مسألة حتى وصل الى مسألة ماذا؟ لماذا جعل الله هذا قابلا للهداية؟ وهذا قابلا للضلال -

00:26:01

الواد ده لسه قابلة لها. ولا هذا سؤال؟ لسه عم يفهم وهم يسألون. اللي كل سبب يا نقول اضلال العبد بسبب منه. فلما زاغوا جزاها الله قلوبا هو الذي سقى ولدا. طب ما الذي جعله اصلا يزيغ؟ هذا هذا هو السبب الذي هو ليس فوقه سبب. وماذا؟ هو - 00:26:21  
الله التي لا يسأل عنها سبحانه وتعالى. طيب قال آ هذا معنى قوله حتى ينتهي الى سبب ليس فهو سبب كذلك الحال في الحكمة. يمكن ان يفعل الله شيئا لحكمة. وهذه الحكمة تكون الحكمة الاخرى حتى تنتهي الحكمة ليس بعدها حكمة. وهي محض الارادة -

00:26:41

الامر الثاني. الجواب الثاني على الدليل الثاني. قلنا ما الدليل الثاني خلاصته؟ ان اثبات الحكمة يلزم تسلسل في الماضي باختصار. الامر الثاني. الجواب الاول كيف الجنة عنه؟ قلنا لا مانع من التسلسل في الماضي فلا نقول بان جنس الحكمة قديم وافرض حادثة -

00:27:01

الامر الثاني ومتمم للامر الاول ان يقال قولك يفتقر كون محدثا بتلك العلة الى العلة الاخرى ممنوع. فان هذا انما يلزم ان لو قيل كل حادث فلا بد له من علة ونحن لا نقول هذا. بل نقول يفعله لحكمة ومعلوم ان المفعول لاجله مراد للفاعل. محبوب له - 00:27:21  
المراد المحبوب تارة يكون مرادا لنفسه وتارة يكون مرادا لغيره. يعني الله عز وجل اراد الكفر. ها؟ لنفسه او لغيره لغيري وغيري. ورد الايمان لنفسه. فالمراد قد يكون مرادا لنفسه. ما معنى اراد الكفر لغيره؟ يعني وجود الكفر. طب عليها وجود اشياء اخرى محبوبة -

00:27:41

والشهداء. والمراد المحبوب تارة يكون مرادا لنفسه وتارة يكون مرادا لغيره. والمراد لغيره لابد ان ينتهي الى المراد بنفسه المراد غيره كالكفر لابد ان ينتهي للمراد لنفسه وماذا؟ رضا الله ان الله يريد ان الناس ان يعبدوه بعبودية - 00:28:01

وهذا كما نقول في خلقه بالاسباب انه يخلق كذا بسبب كذا وكذا بسبب كذا حتى ينتهي الامر الى سبب الى اسباب بسبب الها سوء مشيئة الرب. اذا السبب الذي ليس وراءه سبب هو مشيئة الرب. نقول خلق الله النبات. بوجود يعني - 00:28:21  
مثل خلق الله الحيوان. من المني والمني وجا من الدم والدم وجب من الطعام والطعام وجنب الحيوان وهكذا. حتى الى ماذا؟ الى سبب لا سبب وراءه ومشية الله تعالى. فكذلك يخلق لحكمة وتلك الحكمة لحكمة اخرى حتى ينتهي الامر الى حكمة لا حكمة بعدها -

00:28:41

هذا كلام ابن القيم في الشفاء العليم. طيب فهتمم من دليل الثاني والجواب عنه؟ الدليل الثالث هم يقولون في الحكمة ان جميع الاغراض يرجو حاصلها الى شئين. هذا الدليل في تشبيه الخلق بالمخلوق. تحصيل تحصيل الله والسرور ودفع - 00:29:01  
الالم والحزن والغم. والله سبحانه قادر على تحصيل هذين المطلوبين. ابتداء من غير شيء من الوسائط. ومن كان قادرا من يصل بالوسائط. الوسائط للحكمة ومن كان قادرا على تحصيل المطلوب ابتداء من او بغير واسطة كان توسله الى تحصيله بالواسطة عبثا وهذا محال على الله تعالى. ما معنى الدليل؟ يقول - 00:29:21

انسان يفعل لحكمة لماذا يفعل لحكمة؟ انت كمان يتكلم بيتزوج حتى يحصل على اللذة. يفر من الحر حتى لا يشعر بالالم. يجد في التكليف ها كله هذي حكمة لتحصيل اللذة والسلوة وطرد الالم والحزن. صحيح؟ والله قادر على تحصيل هذين الامرين. بدون -

00:29:41

بدون وسائط. فكان اثبات هذه الوسائط التي هي الحكمة عبث. لانه يستطيع ان يحصل على هذه الامور بدون بدون اذى. والاعتماد

على هذا الدليل في نفي الحكمة غير صحيح لانه يقال قولك جميع الاغراض. يرجو حاصله الى شيئين اللذة والهم والحزن او الحزن. اتريد بالغرض الذي يفعل لاجل يفعل لاجل الحيوان - [00:30:01](#)

مخلوق او الحكمة التي يفعل لاجلها الله الذي ذكرتها هذا غرض يتعلق بالمخلوق وتشبهت الخالق بالمخلوق. ام تريدي به ما هو اعم من ذلك يعم الخالق والمخلوق. فان اردت الاول ما هو الاول؟ انه لا يفعل لاجل المخلوق الحيوان. لم تفتك شيئا. لماذا لم تفتك شيئا؟ لان هذا تشبيه. وان اردت - [00:30:21](#)

تاني والحكمة التي يفعل الله لاجلها او اعم من ذلك. او الثالث كانت دعوة مجردة لا برهان عليها. من قال لك ان الحكمة؟ ما معنى الدعوة مجرد لا بناء عليها - [00:30:41](#)

من قال لك ان الحكمة تتلخص في جلب اللذة والسرور ودفع الحزن؟ من قال ان الحكمة تترخص في هذا؟ فان حكمة الرب تعالى فوق تحصيلها اللذة ودفع الغم والحزن. فانه تعالى عن ذلك. بل ليس كمثل حكمته شيء. كما انه موصوف بالارادة وليست ارادة الحيوان. هذا الزام اخر - [00:30:51](#)

بيقول لك ايه الزمان الاشارة؟ الزام الاول انكم شبهتم الخلق بالمخلوق عندما عندما حصرتم الحكمة في جلب النفع ودفع الضر اللذة ودفع الالم. الوجه الثاني انكم تثبتون ارادة لله. يثبتون الارادة. وارادة الله ليست كارادة المخلوق. فالزوج ان تثبتوا الحكمة ليس كحكمة المخلوق - [00:31:11](#)

ليست ارادة الحيوان فان الحيوان يريد ما يريده ليجلب له منفعة او يدفع عنه به عنه مضر. وكذلك غضبه ليس مشابها لغضب خلقه فان غضب المخلوق هو غليان الانتقام والله تعالى عن ذلك. وكذلك سائر صفاته. هذه القاعدة المعروفة هي التي تضعف بماذا؟ القول في بعض الصفات كالقول في بعض - [00:31:31](#)

فكما انه ليس كمثله شيء في ارادته ورضاه وغضبه ورحمته وسائر صفاته. هكذا حكمته سبحانه لا تماثل حكمة بل هي اجل واعلى من ان يقال انها تحصيل لذة او دفع او دفع حزن فالمخلوق لنقصه يحتاج ان يفعل ذلك لان مصالحه لا تتم الا - [00:31:51](#)

الا بجلب اللذة ودفع الحسد. والله سبحانه غني بذاته عن كل ما سواه لا يستفيد من خلقك ما لا بل خلقهم يستفيدون كمالهم منه الكلام العظيم لابن القيم عليه رحمة الله خلقهم ليستفيدوا كماله منه. وحين كان انكار الحكمة مناقضا للضرورة العقلية والشرعية فقد اوقع الاشاعة - [00:32:11](#)

في مضائق كبيرة وتناقضات واسعة. وفي الاقرار ببعضها يقول السبكي. السبكي الصغير يقول بقي سؤال يريد الشيوخ يعني الشيوخ يذكرونه. الابن هذا سبكي الابن. وان المشتبه بين عن المتكلمين ان الاحكام ان احكام الله تعالى لا تعلم. ان احكام الله لا تعالى لا تعلو هو اشعري - [00:32:31](#)

واشتهر عن الفقهاء التعليم. طب هذا تعارض والفقهاء اشاعة ايضا. كيف تقولون بالتعليل واثبات القياس وانتم تقولون افعال الله لا تعلو؟ وان العلة بمعنى الباعث. ولذلك من الخطأ في تعريف العلة التي يذكره المتكلمون فيها في كتب الاصول. العلة هي الباعث على الحكم. لا الافضل ان نقول ان العلة - [00:33:01](#)

هي معرفة للحكم لان الله لا يبعث ليبعث شيء على شيء. هو ان العلم بمعنى الباعث وتوهم كثير منهم انها باعثة للشرع على الحكم. يعني الله العلم سيدتي دفعته سبحانه وتعالى للتشريع. كما هو مذهب قد بين بطلانه فيتناقض كلام الفقهاء وكلام المتكلمين. الفقهاء يثبتون العلة والمتكلمين ينفون العلة. وما زال - [00:33:21](#)

الشيخ الامام الوالد والدي اطلال الله عمره ويستشكل الجمع بين كلاميهما. ثم نقل عن ابيه جوابا لا مخلص منه. ها؟ واضح هذا نقول النفس بنفسه يعني. نعم نحن نقول اثر في نفسي بنفسه. نعم - [00:33:41](#)

لتشريع الحكم. بالضبط. الاولى ان تقول في تعريف العلة انها امانة؟ معرفة للحكم ملخص الكلام في صفة الحكمة ترخيصة جيدا. صفة الرزق او الارزاق. وقد ذكر فيها المؤلف اية واحدة حيث يقول وقوله ان الله هو الرزاق بالقوة المتين - [00:34:01](#)

فهذه الاية اثبتت الصفتين. اولا الرزق والرزق صفة فعلية ضمن صفات الله. وقد جاء اثباته في عدد من النصوص. من طرق مختلفة



ومن ذلك قول الله تعالى قول الله تعالى فكلوا مما رزقكم الله. فهذه الآية فيها اثبات صفة الرزق بطريق الفعل رزقكم. والمراد بهذه الصفة عطاءات الله وامدادات - [00:34:21](#)

التي يتغذى بها المخلوقات وينتفعون بها. قولنا يتغذى بها المخلوقات يشمل ماذا؟ الرزق الحسي وينتفعون باشملة ماذا؟ ها؟ الرزق معناه كالايمان والهداية. وثمة مسألة مشهورة حاصلها هل الحرام يدخل في - [00:34:41](#)

خلصت يا بلال. تخيل بين معتز واهل السنة. يعني هل نقول ان السارق عندما صدقه؟ هذا الذي صدقه يقال انه رزق ام لا؟ وان المسائل المشهورة جدا الخلاف فيها بين جمهور العلماء وبين بعض المعتزلة. جمهور العلماء من اهل السنة والجماعة والاشاعرة وغيرهم يقولون ان الحرام داخل في الرزق. فرزق الله - [00:35:01](#)

عطاءات والامدادات التي ينتفع بها المخلوقات فقد يكون حلالا وقد يكون حراما. ولكن السارق استعجل رزقه لو صبر لاتاه رزقه بطريق مباح حرام نجوم الصلاح والاصل. احسنت. في حق الله. وايضا من جانب مسألة اخرى. مبنية على ان الله عز وجل لا يشاء الشر - [00:35:21](#)

الصباح. لان الاشياء المعتزلة يفرقون بين الارادة الكونية الشرعية. نعم؟ والله جاء الشر اننا طيب. ويدل على ذلك قول الله تعالى وما من دابة في الارض الى الله يصفها. يعني ما يعطيه الله لها ويمد بها فلو كان الرزق لا يكون الا في الحلال فقط فانه يلزم منه من من تغذى على - [00:35:51](#)

من اول ولادته الى مات الا يكون داخلا في عموم تلك الآية. كاتب الرد عليه؟ ان يقول ما من دابة على الارض الا على الله رزقها طب هناك بعض الناس حياته كلها حرام لم يكن حلال ابدا. مهم. معنى ذلك ان الله لم يرزقه فهذا لازم. ما هو ده لازم جيد. يرد يرضي بها الى المعتزلة. فهذا يدل على ان - [00:36:11](#)

في اطلاقات النصوص الشرعية يدخل فيه الحلال والحرام فيكون رزق الله نوعين رزق حلال ورزق حرام. ولكن لفظ الرزق يطلق في النصوص على واحد من معنيين الاول ما اباحه الله تعالى للعبد وملكه اياهم وانفقوا مما رزقهم الله وانفقوا مما - [00:36:31](#)

رزقهم الله وينفقوا مما وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية فهذا هو الحلال ولا يدخل فيه الحرام. نعم لان هذا مدح والمدح لا يكون الا على مباح. مباح. ما يغتبي به المخلوق ويتلذذ به. كقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:36:51](#)

فعلا مستقرة ومستودعها كله في كتابه مبين. هذا المعنى يدل على ان الحرام في معنى الرزق. لانه ينتفع به الانسان ويأكله يلتفت به. قال ففي ذلك بعض معتزلة وقالوا ان الحرام لا يدخل في رزق الله. يقول القاضي عبدالجبار في حديثه عن الحرام ولا يجوز ان يسمى رزقا فان قيل - [00:37:11](#)

ومن اين لكم ان الحرام لا يجوز ان يكون رزقا؟ قلنا لان الله منعنا من النفاق وابتسامة فلو كان رزقا لم يجز ذلك. لا هذا الدليل ليس ليس بصحيح. نعم. لان الله عز وجل امرنا بالنفاق من الطيب. ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات - [00:37:31](#)

قول انفقوا من طيبة ما كسبتم معنى ذلك انه قد يكون لكم مما كسبتم ما ليس طيبا. ما ليس طيبا ولا يجوز ان تنفقوا منه والبحث في هذه المسألة مبني على مسألة اخرى هي حقيقة الرزق. فالمعتزل يرون ان الرزق هو ما يحصل به الاقتداء والتلذذ. والجمهور يرون ان الرزق ما يحصل به الامداد والاعراب - [00:37:51](#)

واضح؟ فالامداد والاعطاء هذا اعم. سواء اللي حصل به الاقتداء والتلذذ او لم يحصل. والفرق بين مذهب اهل السنة المعتزلة ان الرزق عند اهل السنة مطلق يشمل كل عطاء سواء حصل به الاقتداء والتلذذ او لا بخلاف مذهب المعتزلة هذا خلاف فرعي وليس - [00:38:11](#)

صفة القوة والمتانة المذكورة في اخر الآية ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين يعني اقتداء تلذذ والامداد والاعطاء. الاقتداء والتلذذ يعني هم يقولون لي يغتدي ويتلذذ الا بالمباح لا يغتاب الا بالمباح. اما الامداد والاعطاء هذا امر مباح وغير مباح. نعم؟ الله اكبر من الله. فيها - [00:38:31](#)

الذي رزق اذا رزق الله الانسان بالاموال ويكون عنده ما هو حلال يدخل تقصد في الاية؟ نعم. لا ما يدخل لكنه سينفق مماذا سينفق لانه الاية تمنح النفقة المقبولة. هذه النفقة التي التي مدح الله فاعلها يلزم من ذلك ماذا؟ قبولها. والقبول لا يكون الا ابن حلال -

00:39:01

لو انفخ من الحرم لم يقبل. صفة القوة والمتانة والقوة صفة يتمكن بها الفاعل من الفعل بدون ضعف. اما المتانة فهي بمعنى القوة قال الزجاج المتين في صفة الله القوي والقوة. المتين قوي وذو القوة يعني. والمتانة من الصفات الذاتية التي تقوم بذات الله وليس فيها

00:39:31 - حديث -

يخصها بين الطوائف. يعني ليس فيها خلاف بين الطوائف. وانما ما يتعلق بها دائما ما يتعلق بصفة القدرة. فالتفاصيل المشكلة بين الطوائف يقع فيها الافتراق بين الطوائف عادة. لا يقفون فيها معادي الصفة بخصوصها وانما يرجعون الى صفة القدرة. والقوة ليست هي القدرة. فالقدرة يقابلها العجز - 00:39:51

والقوة يقابلها الضعف والفرق بينهما ان القدرة يوصف بها ذو الشعور والقوة يوصف بها ذو الشعور وغيره. ما معناه؟ الانسان المكلف نعم؟ واضح هذا؟ والحيوان البهيم يوصف بماذا بالقوة؟ يوصف بالقوة - 00:40:11

وكذلك الجماد يصب بالقوة. تقول هذا بيت قوي. هم وهذا اساس قوي ويوصف بها الجماد والحية. اما القدرة يوصف بها الا ماذا؟ الا الحي. المقصود بالحي هو انا انسان وحيوان. حيوان عنده قدرة - 00:40:31

لكل الفيل عنده القدرة على حمل الاشياء الثقيلة. يقول هذا الجبل عنده قدرة. القدرة على ان يحمل حجر لـ الطاولة قوية الطويلة توصل بالقوة لكن لا توصل بالقدرة خطأ خطأ لان القدرة ايضا من الفرق بين القوة - 00:40:51

وذكر الفرق ما هو الفرق الذي ذكره؟ القوة يوصف بها كالشعور وغيره والقدرة يوصف بها لا يوصف بها الا ذو الشعور. فرق اخر انه لا تلازم بين القوة والقدرة. قد يكون قويا غير قادر. يعني قد يقوى على حمله شيء ولا يقدر على حمل شيء - 00:41:11

اما القدرة بمعنى انه لا يعجزه شيء يستطيع ان يحمل اي شيء. واضح هذا؟ فالقدرة قوة وزيادة فهمتوا هذا الفرق؟ صفة السمع والبصر. ذكر المؤلف فيها في تمثيله تسع ايات. ايتان في - 00:41:31

الموضع الاول حيث يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان الله العلم يعدكم به ان الله كان سميعا بصيرا. ثم رجع المؤلف الى هذه الصفة فمثل عليها دعايات حيث يقول قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع محاوركما ان الله سميع بصير. لقد سمع الله قول الذين قالوا - 00:41:51

فقير ونحن اغنياء. ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسولنا لديهم يكتمون. انني معكم اسمع وارى. السمع معناه وادراك الاصوات والبصر ادراك المرئيات. وبهذا يظهر الفرق بين السمع والبصر وبين صفة العلم. فالعلم يتعلق بالمعلومات وبالموجودات وبالممكنات وبالمسحليات وبالمتن - 00:42:11

لان خاصية العين للانكشاف والانكشاف لا يلزم فيه التحقق في الواقع بخلاف ادراك المسموعات وادراك المفصلات. ما معنى هذا؟ العلم اعم المتعلق بالممكنات بالموجودات بالمعدومات بالمتناقضات. يعني ممكن ان تعلم ان الموت نقيض الحياة. يمكن ان تعلم ان -

00:42:31

آآ يمكن ان تعلم بعدم خالق لغير الله. او بعدم احد في البيت. نعم. فالعلم طال دخول هذه الاشياء. اما السمع والبصر لا يتعلق الا بالمسموعات والمبصرات الحي والموت مذهب اهل السنة والجماعة في هذه الصفة ان الله يسمع الاصوات بسمع يليق - 00:42:51

وانه يسمع الاصوات الحادثة بسمع متجدد يتعلق بكل صوت حادث. وانه هذا بخلاف الاشعة حتى الاشعة عندما قديما. وانه سبحانه يبصر المرئيات ببصر يليق به. وانه يبصر الموجودات التي يصح وان ترى ببصر متجدد. يتعلق بكل - 00:43:11

السادس فجنس وادي صفة السمع والبصر قديم وافراد ومتجددة. واضح هذا؟ نعم؟ في بيان هذا المعنى يقول ابن تيمية اذا كان يسمع يغسل الاقوال والاعمال بعد ان وجدت فاما ان يقال ويرضى الاشعار الذين ينفون تجدد سمعه وبصره. اما ان يقال انه -

00:43:31

تجدد شيء واما ان يقال لم يتجدد شيء. فان كان لم يتجدد وكان لا يسمعه ولا يبصرها. فهو بعد ان خلقها لا يسمعها ولا يبصرها كذلك. وان تجدد شيء فاما ان يكون - [00:43:51](#)

وجودا او عدما. فان كان عدما فلم يتجدد شيء. وان كان وجودا فاما ان يكون قائما بذات الله قائما هذا النقد لا ماض معنا قبل ذلك. فاما ان يكون قائما بذات الله وقائما بذات غيره - [00:44:01](#)

والثاني ان يكون قائم ببلاد غيري يعني يستلزم ان يكون ذلك الغير والذي يسمع ويرى. فيتعين ان ذلك السمع والرؤية الموجودين قائم بذات وهذا لا حيلة فيه. هذا يسمى ماذا؟ اسلوب عند يسمى اسلوب ماذا؟ السبل والتقصير - [00:44:11](#)

السبب والفحص طريق من طرق استنباط العلة السبب والفحص. تفحص الاحتمالات الممكنة ان تكون علة. ثم تقسمها وتستبعد ما لا يمكن ان يكون علما. فهمت؟ شيخ الاسلام في كثير من كلامه في مناقشة اهل البدع. يقول ملخص الكلام يعني. انتم تقولون الله يسمع ويبصر - [00:44:31](#)

بسبب قديمة لا يتجدد له شيء. طيب عندما قبل ان يوجد المسموع والمبصر هل كان سمعه وابصره؟ سيقولون لا هنا لم يوجد بعد. طيب عندما وجدت تجد له شيء يتجدد ان قلت لم يتجدد اذا هو لم يسمع ولم يبصر. ان قلت تجد يتجدد يحتمل - [00:44:51](#)

ان يكون هذا التجدد قائما بذاته او قائما بغيره. لو قال قائما بغيره الذي رأى وسمع. ولو كان قائما بذاته فهذا هو اثبات الصفة الطريقة المنطقية غيري غيره الذي سمع هو تنزل معه هذا باب التنزل لا يقولون هذا هم يقولون لم - [00:45:11](#)

حدد له شيء. اذا حقيقة هذا نفيكم للسمع والبصر وارجاعكم السمع والبصر الى صفة؟ العلم. انتم تثبتون اصلا سمع ولا بصر انتم لا تثبتون سمعونا مصر. جعلتم علمه بالشئ كسمعي وبصري بالشئ بعد وجود مسموع ووجود المرئي. فهمت؟ ولذلك ذكرت لكم قبل ذلك - [00:45:31](#)

ان الجويني استشكله قد سمعه قد سمع الله قال هذه الليلة جوابا يلعبها انه لا شك ان الله ذكر السمع علق السمع بالمرأة. وادي المرأة ما كانت موجودة في الازمة. ممكن نقول ان سمع الله قديم. نعم. وما اجابه شيء ان الشيخ ليس عندهم ينفكون منه - [00:45:51](#)

تألق التنجيد اضطروا ان يقولوا به سألتني عن هذا الامر صح. قال اخو التنجيد وتعلق الصلح يضطر ان يقولوا به ليفروا من هذا وده امر ليس موجودا في اللغة ولا في العقل. ليس موجودا في اللغة العربية. يعني يقولون الله عز وجل يصلح قبل وجود الصوت او - [00:46:11](#)

وقبل وجود البصر ان يتعلق سمعه ووصل بهذا الشيء. ولكن التنجيز يعني الواقع الحاصل. حصل عند وجود الشيء. وهذا الحصول شيء عديمي ليس شيء وجودي. تعلق التنجيز بالمرئي والمسموع عديمي. لذلك الشيخ سمى قشعر في هذا. فان كان عدما فلم يتجدد له شيء. اذا - [00:46:31](#)

نقول ايه اسمع اصلا ولا يبصر. لانه لم يتجدد له شيء. بين ابن تيمية حجم القائلين باثبات صفتي السمع والبصر وانهما ليسا بمعنى العلم. كلمة الحجم هذه خطوة. لعله يقصد - [00:46:51](#)

بين ابن تيمية نسميه الرد مثلا الرد على القائلين طب نقرأ كلامهم الذي يعيننا كلامه. اثبات كونه سميعا بصيرا وانه ليس هو مجرد العلم بالمسموع والمرئيات هو قول اهل الاثبات قاطبة اي جميعا من اهل السنة والجماعة من السلف والائمة واهل الحديث والفقه والتصوف والمتكلمين من الصفتين كبدهم - [00:47:11](#)

محمد ابن كلاب وابو عباس قال انسي وابو الحسن الاشعري. طبعا المتقدمون من الاشعري كانوا يثبتون هذه الصفات على حقيقتها. وطائفة ابن المعتزلة البصريين بل قدمائهم على ذلك. واضح هذا - [00:47:41](#)

ويقول ان آآ دعواكم بانه له سمع وبصر. بمعنى العلم هذا يخالف ماذا؟ ائمتكم المتقدمون السمع الذي اثبته لنفسه نوعان. الاول سم وادراك الاصوات. اه هل يقيمون المتأخرون من الاشياء - [00:47:51](#)

ان ان متقدموهم يثبتون هذه الصفات. يقرون بهذا ولكن لو جاء مثلا في الصفات الخبرية. يعني ابو الحسن عشان يبدو الصفات الخبرية كالوجه واليد. ولكن يدعون انه يثبت على جهة التفويض. لو فوض معناه. فهمت؟ ثم يقول لا بأس - [00:48:11](#)

مذهب صحيح والمذهب صحيح. وادعوا لنا ان تطفو المذهب السلف ولا بأس. نعم؟ وحكمة صحيحة ونقول ردة اظن الافضل ان

تقول وبين ابن تيمية الرد على القائلين باثبات صفته السمع والبصر. وانه ما ليس معناه - [00:48:31](#)

مممكن ممكن قد يقال قد يقال هذا. تذكر الاسماء. ممكن احسنت يعني قد يقال هذا. والسمع الذي اثبتته الله لنفسه الاول سمعوا ادراك الاصوات كما في الايات التي ذكرها المؤلف. والثاني سمعوا اجابة المسموع كما في قولنا في الصلاة سمع الله لمن حمده. اي استجاب

الله لمن حمده - [00:48:51](#)

فاذا السمع سمع عام وسمع خاص كالقرب قرب عام وقرب خاص. وسمع الاصوات الذي اضافته الله لنفسه نوعان. الاول سمع العام كما في قوله تعالى الله سميع عليم. والثاني سمع خاص كما في قول انني معكم اسمع وارى. هذا واضح. هم. سمع خاص معنى ماذا؟

النصر والتأييد - [00:49:11](#)

الاجابة والبصر المضاف الى الله تعالى نوعين بصره رؤية اي ان الله تعالى يرى المبصرات والثاني بصر علم اي ان الله تعالى شديد العلم بكل شيء. يدل من نوعين قوله تعالى ان الله بصير بالعباد. وقوله تعالى والله بصير بما تعملون. ايها بصر مبصرات وايهما بصر -

[00:49:31](#)

والاول فصل من الاتصالات. وقد يدخل هذا في ذلك. يعني ان الله بصير بالعباد يشمل امرين وهذه قاعدة في باب الاسماء والصفات.

الاسماء والصفات التي لا اكثر من معنى يصح في بعض النصوص ان تفصل - [00:49:51](#)

ان كان هناك معنيين مثلا الاسم. وفي بعض النصوص ان تفسر لماذا؟ باحد المعاني. اعطيك مثال. مثل اسم الله الولي. يأتي بمعنى

المالك والمتصرف وبمعنى ماذا؟ الولي والمولى الولي والمولى. الناصر فيصح ان تفسره بالمعنيين - [00:50:11](#)

بعض الايام كقوله تعالى الله ولي الذين امنوا اي ماذا؟ ها؟ سيدهم المعنى الاول للسيد. والمعنى الثاني؟ الناصر هو سيدهم وناصره.

صح ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وذل عنهم ما كانوا يفترون. ها؟ ما المعنى؟ ها؟ الله تكامل الكفر - [00:50:31](#)

الكفار في الآخرة. المالك والسيد ليقال الناصح ان الله يرسل الكفار؟ لا. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. فاذا هنا لا لا يجوز ان تفسر المولى هنا المولى ولي المولى والولي اسماء من اسماء الله بنفس المعنى. مع ان الناصر بمعنى السيد. وهكذا هنا. احيانا يمكن ان الاقي

التحساب المعنية. قد تكون في احدهما - [00:50:51](#)

اكثر ظهورا قد يكون المراد بالاسم في هذا السياق هو احد المعنيين اكثر ظهورا من الآخر ولا يمنع من هذا الدخول للآخر. وحين ينتمي دخول الآخر بالكلية. الآية التي ذكرتها في المرض الى الله مولاهم. لا يصح ان تقول ماذا؟ ان المولى هنا هو الناصر مثلا. فهت

هذه الطريقة في تفسير الاسماء؟ طيب. واما ادلة اهل السنة والجماعة فقد - [00:51:11](#)

استدلوا عليها بنوعين من الادلة العقلية والادلة النقدية. ادلة اهل السنة على ماذا؟ على اثبات صفتي السلم والبصر وانما صفتان متجدتان قدمتا النوع حديثا الاحاد العقلية ثلاثة. دليل الكمال ووجه ان العقلاء اتفقوا على ان الذي يتصف بصفتي السمع والبصر

اكمل من الذي لا يتصف - [00:51:31](#)

بهما والله عز وجل واكمل الموجودات فلا بد ان يكون متصفا بهاتين الصفتين. واضح؟ دي الكمال واضح. واهم الكمال. فالعقلاء متفقون لان السمع والبصر في المخلوقات كمال وان الله هو الذي وهبها الكمال. فالحق اولى بالاتصاف بهذه الصفة. وقبل ذلك فرقنا بين

دليل الكمال ودليل هيبة الكمال. دليل كمال - [00:51:51](#)

ما هو كونه كون السمع والبصر كمان هذا شيء؟ ولا يلزم من هذا ان يقول الله وهب الكمال. فلذلك بية الكمال شيء زيادة. فهت الدليل الثالث للسلب والايجاب. واجهوا ان الله تعالى لو لم يكن متصفا بالسمع والبصر كان متصفا باضوضها. وضادها من النواقض من

النواقض. والله منزه - [00:52:11](#)

ان يكون منتصفا بالنواقض فلا بد ان يكون متصفا بالسمع والبصر. واضح هذا؟ اشكال ودفعه فان قيل هل يصح ان يعتمد على الادلة العقلية في ادماج صفات الادراك الاخرى لله تعالى مثل اللمس والشم والذوق وغيرها. فنقول هذه الصفات فقط كمال. قيل لا يصح

ذلك لان هذه الادلة ليس - [00:52:31](#)

الاصل في اثبات هذه الصفات. اي ادلة؟ العقلية ليست اصل انما ايه؟ فرع تابعة للنقل. فالادلة العقلية تابعة للادلة النقلية انما الاصل فيها انها من الصفات الخبرية التي لا تثبت لله الا اذا جاء النص باثباتها. فهي من الصفات الخبرية الموقوفة على ورود النص من الوحي. وان كان - [00:52:51](#)

بعض هذه الصفات وذكر هذا في الحاشية. طيب ثم يقال ان صفات الادراك انواع. بعضها ليست ممتنعة على الله تعالى ولكن لم يرد في نصوص اثبات ولا نفي وكاللمس والشم مثلا. قال في الحاشية لابد من تأكيد ان العلماء مختلفون في صفة الشمع. منهم من نفاذ عدم الدليل عليه. منهم من اثبت استنادا الى قول النبي عليه - [00:53:11](#)

الصلاة والسلام. دخلوه في فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. بحجة ان الاستطابة تستلزم الشر. وهذا هذا القول القوي. ها؟ ذكره بعض اهل العلم الشيخ السقاف عداها في كتابه الصفات من صفات اللهوية صفة استطابة الروائح. لم يسميها شم من باب ماذا نبي التوقف مع النص - [00:53:31](#)

اللي كان سميها عماد استطابة الروح لانه قال اطيب عند الله من ريح المسك. واضح هذا؟ طيب. آآ وكذلك بعضهم ادبت صفة للمس المأخوذ من ماذا؟ لما خلقت بيدي ان الخلق باليد يقتضي النفس بعضهم قال هذا لازم. فلا يصح - [00:53:51](#)

ان يلزم فيها بشيء وانما الواجب التوقف ولا يصح الاعتماد على الادلة العقلية في الجزم باثباتها. يعني الجزم باثبات صفات للمس والشم والذوق. لان تلك الادلة لا اسسوا لاثبات صفة بنفسها. وانما هي عاضدة لما جاء به الخبر. ما معنى عاضدة؟ مقوية. يعني نحن نذكرها تعضيضا وليس استشهادا - [00:54:11](#)

استدلال ليس اعتمادا يعني. بعض صفات الادراك الظاهرة والخفية تستلزم النقص. فتنفى عن الله تعالى كما هو الحال في الذوق والكبد والطحال. لانها من مقتضيات الاكل والكبد. والاكل ممتنع عليه سبحانه. فاذا كانت عالم منزها عن - [00:54:31](#)

لكن فانه يكون منزها من عن كل مقتضياته. مفهوم؟ اما الادلة النقلية على اثبات السمع والبصر. فقد دل النقل عليهما في مواطن كثيرة. والمؤلف ذكر وتسعة مواطن ودللتها لها طرق متعددة. الفعل الماضي والمضارع انني معكم اسمع وارى. قد سمع الله قول النبي تجادل. في زوجها - [00:54:51](#)

والله يسمع تحاوركما. استعمال الاسم هو السميع البصير. النسبة الصريحة كما في حديث عائشة حيث قالت سبحان من وسع سمعه الاصوات. فقال قولوا يا سمعه هنا نسبة صريحة لصفة السمع لله. اضافة يعني. المقصود بالنسبة للاضافة. انه اضاف السمع لله. ادلة اهل السنة - [00:55:11](#)

انا تجدد في افراد السمع والبصر. استدل اهل السنة عن هذه الحقيقة والى سمع الله متجدد بعدم من الادلة. الاول الاصل الكلي في اثبات الصفات الاختيارية وحاصله انها السنة والجماعة يعتقدون ان الله تقوم به الصفات الاختيارية. وانه يتصف بافرادها بحسب تجدد متعلقاتها. السمع تعلق بشيء مسموع متجدد - [00:55:31](#)

اذا تجدد المتعلق تجدد السمع. البصر تعلق بشيء مبسط متجدد. اذا تجدد المبسط تجدد البصر. وكل ذلك باختياره ومشيئته. نعم تعلق هذا لا يصح ان تستخدم لفظ التأثير. فان لفظ التأثير - [00:55:51](#)

مجمل لفظ مجمل. نعم. قد تقصد التأثير التسبب. وانه لولا وجود هذا مخلوق ها ما تجدى لله سمع. لولا وجود هذا الصوت من تجدد لله سمع هددت هذا المعنى باطل. انما الله عز وجل هو الذي خلق الصوت - [00:56:11](#)

اذا الخلق للصوت ماذا من فعله؟ وكان خرقة للصوت سببا في سمعه. هو اثر في نفسي بنفسه. ها؟ اللي خلق الصوت فخلق هذا من فعله. ثم عندما خلق الصوت سمعه. خلق المبصر فعندما خلقه ابصره. فالله يؤثر في نفسه بنفسه لا يؤثر بغيره - [00:56:31](#)

يتأثر بغيره سبحانه وتعالى. الدليل الثاني نصوص تفصيلية تتعلق بصفة السمع ذاتها. من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع يسمع الله لكم. يسمع الله لكم. واجهوا الدلالة منه ان الجزاء رتب على الشرط. فقولوه - [00:56:51](#)

يسمع الله لكم رتب على الشرط هو ان يقول الامام سمع الله لمن حمده. والشرط ليس قديما بل هو متجدد فكذلك السماع المتعلق به.



ده اللي واضح اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقل اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لك. يبقى متى يسمع؟ اذا قلتم ربنا لك الحمد -

[00:57:11](#)

لك الحمد. معنى ذلك انه تجدد الشرط فتجدد المشروط. فهذا النص يدل على ان سمع الله يتجدد بتجدد متعلقاته وهذا الحكم ليس خاصة بالسمع انما هو شامل لما هو من جنسه. ومن ذلك الرؤية مثلا كما في قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله. عندما عملتم تعلقت

[00:57:31](#) - الرؤيا

بعملكم. فالرؤية مرتبة على العمل فاذا تحقق العمل رأى الله ذلك العمل. اذا هناك تجدد في الرؤية يتعلق بتجدد الاعمال من ذلك ايضا قوله تعالى ثم اجعل لكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون. فرتب الرؤية على تجدد الاعمال والافعال التي يفعلها البشر

[00:57:51](#) -

مجموع هذه النصوص يدل على ان الله تعالى تتجدد رؤيته ويتجدد سمعه بتجدد متعلقاتهما من اعمال البشر متعلقات يا شيخ.

[00:58:11](#) المتعلقات كما قلت. المسموع هذا متعلق. السمع تعلق بالمسموع. البصر تعلق -

هل نثبت الاذن لله تعالى كما اثبتنا العين ام لا؟ لم يرد في اثبات صفة الاردني نص صالح في الكتاب والسنة وهي من الصفات الخبرية

[00:58:31](#) التي لا تثبت الا اذا جاء فيها -

نص يثبتها ولا تنفى الا اذا ورد نصا ينفيها. طب لماذا لا ننفيها؟ لان نسبته مفهوم لانه لم يبينص. طب لماذا لا ننفيها؟ نقول لا. الله ليس

له وضوء لانها ليست نقص بخلاف الذوق. لماذا لفينا الذوق؟ ليلزم منه الاكل. فهمت؟ فما اوهم نقصه ينشئ بدون دليل - [00:58:41](#)

ما لم ما لم يوهم نقصا لا يثبت ولا ينفي. ولكن هذه الصفة الاردني يتعلق بها نصاني لمن اراد ان ينظر في طريقة اثباتها. يعني اول حديث ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كان سميعا بصيرا. فوضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه.

[00:59:01](#) فهذا الحديث ان استدل به على اثبات -

العين فانه يصح ان يستدل لي على اثبات صفة الاذن. لكن الصحيح ان الحديث لا يراد به اثبات صفة العينين. وان كانت صفة العينين

ثابتة اخرى ولا اثبات الاذن وانما يراد به اثبات تحقيق صفتي السمع والبصر. لكونه جاء في سياق تفسير الاية السابقة فهو من

[00:59:21](#) النصوص المتعلقة بالسمع والبصر. وليس من -

المتعلقة بالعين والاذن. فهمتم ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما فعل هذا التمثيل. ليس من باب التمثيل انما من باب ماذا؟ اثبات

المعنى الحقيقي للصفة والقدر المشترك. بمعنى الكلي النص الثاني قوله تعالى لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم

[00:59:42](#) اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها. كل شركانكم ثم -

ففي هذه الاية ذكر الله تعالى اربع صفات القدم واليد والعين والاذن. وجاءت في سياق الانكار على من يعبد الاصنام. وقال بعض

الباحثين تدل بمفهوم المخالفة على اثبات صفة الاذن لله. لانه اذا كانت الاصنام ناقصة لانها غير متصفة بهذه الصفات فان الله الحق

[01:00:06](#) سيكون متصفا بها. فهمت -

امتي الدليل ولكن الاستدلال بهذا يأتي مشكل لانه قائم على حجية مفهوم المخالفة. هو محل خلاف بين العلماء. ولان الاستدلال بها

لابد ان يكون بعد ضبط المراد منها. فهل المراد منها اثبات بطلان عبادة الاصنام. لانها فاقدة لصفات الكمال ام المراد منها اثبات بطلان

[01:00:26](#) عبادة الاصنام. لانها اقل ممن يعبدها. احتمالا -

لو كان الاول لو كان الاحتمال الاول ابطال العبادة والاصنام لنا فاقدة لصفات الكمال لكانت الاية دليلا على اثبات الاذن لان من صفات

[01:00:49](#) الكمال اليد والعين والرجل. وهي ثابتة لله بادلة اخرى. هل الاية موثوقة بهذا؟ ام لبيان انها انقص مما -

انت يا من تعبد عندك عين واذن ورجل وآآ واضح هذا؟ فهمت ولا الاحتمال؟ فبناء على الوجه الاول يجوز ان نستدل بها لاثبات صفة

الاذن بمفهوم المخالفة الوجه الاول انها فاقدة للصفات الكمال. وبناء على الوجه الثاني فانه لا يصح الاستدلال بها على صفة الاذن ولا

[01:01:12](#) غيرها من الصفات. فالاولى الامساك عن اثبات صفة الاذن او نفيها -

اما بقى بالمنفقة فقد اقروا الاشاعة والقلابية والماتروذية اقروا ان الله تعالى متصف بصفتي السمع والبصر. وجعلها من صفات

المعاني السبع العقلية وهي القديمة عندهم ولكن بعضهم جعلها بمعنى صفة العلم. فلم يجعل السمع والبصر صفتين مختلفتين عن العلم. ولما جعل معنى قول الله تعالى سميع بصير يعني يعلم - [01:01:33](#)

بعضهم جعلها صفة زينة على العلم. فقال الله تعالى يسمع المسموعات ويبصر المبصرات بصفة زائدة على ذاته مختلفة عن العلم. ونص كثير من ان السمع والبصر يتعلقان بكل الموجودات والنص بناء على ذلك على ان الله تعالى يسمع الذوات والالوان والطعوم والروائح والحب والبغض والانوار والهواء ويبصر - [01:01:53](#)

اسوان يقول عاقل ولد ولا وليس موجودا في اللغة. هذا بسبب ماذا؟ ان السمع والبصر عندهم كالعلم كما فيما يتعلق بالالوان والطعوم يمكن ان اقول سمع اللون وسمع الطاعة. ورأى الصوت. ومن التقرير انها صفة. والله مجانيين اهو - [01:02:13](#)

هم يعتبرون انها صفة قديمة ازلية تقوم بذات الله. لا تتجدد بتجدد متعلقاتها. ولهذا يقول شرح الجوهرة السمع صفة ازلية تتعلق بالمسموعات او بالموجودات. معنى هذا الكلام ان السمع صفة تقوم بذات الله لا تتجدد بتجدد متعلقاتها. معنى هذا الكلام - [01:02:33](#)

ان الله يسمع الاصوات المخلوقة بسمع قديم وليس بسمع متجدد. فالله تعالى سمع صوتا مجادلا قبل ان يخلق السماوات والارض. وسمع كلامنا الذي نقوله قبل خلق السماوات الارض لان سمع الله قديم كما يقولون. اما وجه تعلق سمع الله وبصره القديمين بالحوادث فهذه من المعضلات. التي تواجه المذهب الاشعري - [01:02:53](#)

كيف تعلق سمعه معظمات المشكلات التي ليس لها من جواب؟ بالشئ الجديد. قدموا عنها جوابا يتحصل في التفرقة بين التعليق التنجيزي بين التعلق التنديد والتألق الصلوبي. وسيأتي تفصيل ذلك عند الحديث عن صفة الارادة. اما المعطلة فانهم يقررون ان الله متصف لانه في الارادة كذلك يقول ارادة قديمة - [01:03:13](#)

اما المعطلة فانهم يقررون ان الله منتصف بالسمع والبصر. يقول القاضي عبد الجبار والغرض منه الكلام في كوني سميعا بصيرا مدركا للمدركات. ثم شرع في ذاتي ذلك وحكى الخلاف بين ائمة المذهب الاعتزالي في السمع والبصر. هل هم بمعنى العلم ام معنيان مختلفان عن العلم؟ نقل عن البصريين - [01:03:33](#)

المعتزلة انهم يفرقون بين العلم والسمع والبصر ونقل عن البغداديين انهم جمعوا جعلوا السمع والبصر بمعنى العلم. المعتزلة آآ يعني هناك معتزلة بغدادية معتزلة ولكن لكلا الطائفتين اتفقوا على ان السمع والبصر ليس معنا زائدا على ذات الله. فهم يقولون ان الله يسمع ويبصر البلاد او - [01:03:53](#)

بسمع وبصر هو ذاته. وبهذا التقرير يظهر لنا خطأين في تصوير مذهب المعتزلة. الاول الذين يقولون ان المعتزل ينفون صفتي السمع والبصر باعتباره معطلا. والثاني لماذا؟ لانهم يثبتون سمع وبصر. لكنهم يجعلون ماذا؟ هو نفس الذات. والثاني اطلاق القول بان المعتزلة يفسرون - [01:04:13](#)

السمع والبصر بالعلم. هذا فيه خلاف بين البصرية والبغدادية. وهذه النجمة مشتهرة. والحقيقة ان هذا التفسير ليس كل قول كل المعتزلة. ليس قول كل المعتزلة ولكن ولكن بعضهم ومن بغداديون. اما الاصل الذي بنى عليه المعتزلة قوله في ان الله متصف بصفتي السمع والبصر بذاته لا بمعنى زائد نفس الاصلية. ما هما؟ تعدد - [01:04:33](#)

والتركيب. اما من زال من المعتزلة السمع والبصر بمعنى العلم فقوله خطأ لأمور كثيرة. اولها ان القرآن يفرق بين السمع والبصر والعلم كما في قوله تعالى انه سميع عليم. فدل هذا ان السمع غير العلم. ان الله سميع بصير. نعم يدل على الفرق بين السمع والبصر - [01:04:53](#)

فكذلك قوله قول الله تعالى انه سميع عليم يدل على الفرق بين السمع والعلم. يبقى انتم تقررون على الفرق بين السمع والبصر. فكذلك فرق بين السمع والعلم الامر الثاني ان كل العقلاء يفرقون بين حالة العلم وبين حالة سمعي وبصري فكثيرا ما يحكم الناس على رجل ما او على حالة ما لان الانسان علمه. طير - [01:05:13](#)

نعم يدل على الفرق بين السمع والبصر فكذلك قوله قول الله تعالى انه سميع عليم يدل على الفرق بين السمع والعلم. يبقى انتم الفرق بين السمع والبصر. فكذلك فرق بين السمع والعلم. الامر الثاني ان كل العقلاء يفرقون بين حالة العلم وبين حالة سمعه وبصره. فكثيرا

ما يحكم الناس على رجل ما او على حالة - 01:05:33

بان الانسان علمه طير. نعم. يدل على الفرق بين السمع والبصر فكذلك قوله قول الله تعالى انه سميع عليم الفرق بين السمع والعلم. يعني انتم تقررون الا يراها؟ وهل يصح ان نقول ان الله اذا شاء ان يسمع بعض الاصوات سمعها واذا شاء ان لا يسمعها لا يسمعها -

01:05:53

هذه القضية من القضايا التي اختلفت فيها مسالك العلماء فبعض العلماء جعل صفتي السمع والبصر من الصفات الذاتية حتى لا يقع

في هذا الاشكال. الا لو قال انها صفة فعلية لان الله - 01:06:13

اليس معنى هذا مثلا النزول؟ صفة فعلية. لا هو ليس دائما ينزل احيانا ينزل وحيانا ينزل. السكوت الكلام صفر. فعليا احيانا نتكلم وحيانا يسكت. فقالوا كنا لنستمع قصة فعلية معنى ذلك انه احيانا يسمع وحيانا لا يسمع. وهذا هذا اشكال. فهمت؟ طيب. هذه

القضية من القضايا التي اختلفت فيها مسالك العلماء. فبعض - 01:06:23

صفتي السمع والبصر من الصفات الذاتية. حتى لا يقع في هذا الاشكال. بعض العلماء جعلها من الصفات الفعلية ممن ذكر ذلك ابن تيمية. يقول فصل في الصفات وهي الامور التي يتصف بها الرب عز وجل فتقوم بذاته وبمشيئته وقدرته مثل كلامي وسمعي وبصره.

وتحديد الجواب الصحيح - 01:06:43

في هذه القضية هو ان يقال ان صفتي السمع والبصر ذاتية باعتبار تعلقهما بذات الله تعالى. واختيارية فعلية باعتباره تعلقهما بالمخلوقات وجه ذلك ان هاتين الصفتين تتعلقان بالموجودات المسموعة والمرئي. وبالموجودات متجددة في افرادها. وتجدها راجع

الى مشيئة الله واختياره. وكل - 01:07:03

ما يتعلق به رؤية تخص وثم يخص فيه متجددة فعلية من هذا الوجه. ما معنى هذا الكلام؟ عدد ضغوط جيد. نقول سمع الله وبصره باعتبار تعلقه بذات الله. وفعلا باعتبار تعلقه بالمسموع المخلوق او المرئي المخلوق. لانه عندما وجد هذا المسموع تجدد لله -

01:07:23

لم يكن موجودا. وعندما خلق هذا المرئي بمشيئة الله وارادته تجدد له لله رؤيا لم تكن موجودة. اما اصل السمع والبصر بتعلقه بذات

الله فهو صفة ذاتية. اما تعلقها بالمسموعات والمباريات فيها صفة فعلية. بعد ذلك سيتكلم عن صفة الارادة والمشيئة. نختم بهذا

سبحانك اللهم وبحمدك - 01:07:43

01:08:03 -